

حديث أبي شريح (حرمة مكة) 9341-2-71

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله حلت المشكلة يا ابو محمد والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه. اليوم عندنا حديث ابي شريح -

[00:00:00](#)

ابي شريح من يقرأ؟ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا ووالديه ووالدينا وجميع المسلمين عن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي العدوي رضي الله عنه انه قال لعمرو بن سعيد بن العاص وهو يبعث البعوث الى مكة. لا حول ولا - [00:00:23](#)

اذن لي ايها الامير ان احديثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. الغد من يوم الفتح. الغد من يوم

[00:00:48](#) الفتح. الغدا من يوم الفتح -

فسمعتة اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناى. نعم. حين تكلم به. هم. انه حمد الله واثنى عليه. ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها

الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها - [00:01:00](#)

ولا يعضد بها شجرة. نعم. شجرة. شجرة. هم. فان احد فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن

لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار وقد عادت - [00:01:20](#)

حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب، فقيل لابي شريح ما قال لك؟ قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا

يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. نعم. الخربة - [00:01:41](#)

بالخاء المعجمة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الكلام على هذا الحديث في جمل من المسائل المسألة الاولى ان فيه دليلا

على حرمة مكة وانها ما من جملة البقاع التي يحرم فيها جمل من الاحكام. فكل موضع حرم فيه - [00:02:01](#)

القتال فيسمى حرما فيه دليل على حرمة مكة وانتم تعرفون ان حرمة مكة تقتضي تحريم جمل من الاشياء سيأتي الكلام عليها فيما

بعد ان شاء الله ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حرمة القتال في مكة - [00:02:24](#)

فلا يجوز ان ان يبدأ المسلمون في مكة قتالا ولا ان يقاتلوا اهلها. ولا نعلم في هذا التحريم نزاعا بين اهل العلم رحمهم الله تعالى

ويؤكد هذا المعنى قول الله عز وجل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام. حتى يقاتلوك - [00:02:46](#)

كن فيه ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حسن الادب في مخاطبة الاكابر لان ابا شريح مع انه صحابي لما جاء يخاطب عمرو ابن

سعيد وهو امير لي يزيد بن معاوية قال اذن لي ايها الامير في ان احديثك فلم - [00:03:10](#)

ابدا حديثه مباشرة بين يدي الامير الا بعد ان استأذن منه. وهذا حق الاكابر باعتبار كبر منصبهم فلا بد ان يحسن الانسان الادب في

مخاطبتهم. لا سيما اذا كانوا ملوكا واصحاب قرار - [00:03:34](#)

ولا سيما اذا كان ما ستكلمه فيه مخالفا لما يريدون لان الغلط في الكلام في هذه الموضوعات قد يفضي الى مفاسد الامة في غنى عنها

فاذا كان الانسان سيكلم ملكا او اميرا - [00:03:56](#)

بامر يخالف مقصود الامير فالواجب عليه ان يتأدب وان يقدم بين خطابه الشيء الذي يشرح به صدر هذا الامير لان المقصود القبول

ولان هذا من باب الادب مع هؤلاء الاكابر - [00:04:14](#)

لقول الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا يقول العلماء فان الغلطة في هذا

الموضع قد تكون سببا لاثارة الفتن او المعاندة - [00:04:30](#)

او المعاندة والمقصود النفع العام فهذا صحابي يؤدبنا بهذا الادب العظيم اننا اذا وقفنا بين يدي ملك او حاكم او او كبير في منصبه الا يفتتح الانسان حديثا ولو كان شرعيا الا بعد ان يستأذن ويأخذ - [00:04:47](#)

الاذن من صاحب المنصب. ومن الفوائد ايضا ان فيه دليلا على جواز الانكار على الامراء والحكام في لحضورهم في حال حضورهم كما فعل ابو شريح رضي الله عنه فانه فانه انما قال هذا الحديث انكارا لما يفعله عمرو بن سعيد - [00:05:07](#)

من بعثه الجيوش لمكة لقتال ابن الزبير. لان هذه القصة كانت لما امتنع ابن الزبير عن مبايعة يزيد ابن معاوية فلما علم يزيد ابن معاوية ان عفوا فلما علم ابن الزبير رضي الله عنهما لانه هو وابوه الصحابيون - [00:05:32](#)

لما علم ان يزيد ابن معاوية قد جهز الجيوش لغزوه في مكة ارسل مبايعته لمعاوية حتى يكف المسلمين الشر ارسل مبايعته ليزيد ولكن ابا يزيد فامر امير مكة ان يقيد ابن الزبير وان يأتي به الى الشام حتى يبايعه - [00:05:54](#)

ومن اجل ذلك نحن لا نحبهم اهل السنة لا لا يحبون يزيدا فلما ابى ابن الزبير ذلك امر يزيد عمرو بن سعيد هذا ان يجهز الجيوش للمجيء بابن الزبير ولغزو الحرم فوافق ان في مجلس تجهيز الجيوش ابو شريح. فقال له لا تبعث فان مكة حرام - [00:06:17](#)

لا يجوز لكم ان تدخلوها بقتال فتلا عليه هذا الحديث فالحاكم كان موجودا وهو عمرو بن سعيد وهو المسؤول عن تجهيز الجيوش. فانكر عليه ابو شريح بهذا الكلام. فاذا كان الحاكم موجودا واراد احد الرعية ان ينكر عليه شيئا - [00:06:46](#)

يتأدب ولينكر ولا حجر على ولا حجر على احد في ذلك. انما نحن ننكر على من يقف خلف المعرفات التويتيرية مواقع التواصل ثم يسب ويلعن الحكام وهو لا لا تعرف عينه وليس بين يدي الحاكم. فهذا ليس انكارا جار على مذهب اهل السنة والجماعة - [00:07:05](#)

فاذا لا يجوز للانسان ان ينكر على حاكم الا اذا كان بحضور الحاكم حتى يكون سامعا لما تقول لعله يحتج عليك بشيء او يدافع عن نفسه عن نفسه وهذا فيما اذا قرن هذا المنكر بالحاكم - [00:07:29](#)

واما اذا اراد الانسان ان ينكر المنكر لذات المنكر فلا حجر عليه فاذا حرمت الربا فليس يلزم حضور الحاكم في هذا التحريم. لكن لو قلت ان الحاكم اجاز الربا في بلاده فهذا انكار - [00:07:53](#)

على الحاكم فلا حق لك في ذلك الا اذا كنت بين يدي الحاج حتى يدافع عن نفسه ربما يبدي لك عذرا واما انكار المنكر غير مقرون بالحاكم فان هذا جائز. ولا يزال العلماء رحمهم الله تعالى ينكرون المنكرات على - [00:08:09](#)

المنابر وفي غيرها لكن غير مقرونة بماذا بسم الحاج لان الانكار على الحكام مهني عن خطير اذا اخطأت الامة فيه سوف يوجب لها بلاء عظيما وشرا مستطيرا خاصة اذا كانا يتعاطاه المتحمسون من الشباب. او المتعطشون للشهرة - [00:08:29](#)

فان انكار مثل هؤلاء مفسده تكون غالبا اعظم من مصالحه لانهم لا يدخلون بعين العقل المقرون بدليل الشرع وانما لا يقيمون الامور الا بمجرد حماسهم وعواطفهم الجياشة التي تخرج في صورة نصره الدين وفي حقائقها - [00:08:55](#)

الاتها اراقة دماء المسلمين وتفريق صفوفهم فلا ينبغي ان يتدخل الصغار في مثل هذه المسائل وانما توكل للكبار ولان الصغار ليست عندهم الاساليب المقنعة وقد يستثارون الاستشارة التي توجب الضرر عليهم او منهم. اما الكبار فان عندهم من بعد النظر ومن التعقل - [00:09:17](#)

والحكمة ومعرفة المآلات ما يركب الجماع غضبهم فيما لو غضبوا فليست المسألة صراخا ولا فتى العضلات في هذه المسألة الخطيرة. وانما يجب علينا ان نراعي فيها المصالح تكميلا وتقريرا ودفعا للمفاسد - [00:09:48](#)

دريا وتقليلا. هذا هو الواجب علينا فاذا كان الحاكم موجودا واراد احد ان ينكر عليه شيئا من منكرات بلاده فله ذلك واما اذا كان الحاكم غائبا فلا حق لك ان تنكرا هذا المنكر مقرونا باسمه - [00:10:18](#)

لانه حينئذ سوف تكون من ايش؟ من الغيبة ومن نشر الغسيل الذي لا ترضاه انت على نفسك انت ما رأيك لو ان انسانا رأى ابنتك متبرجة ثم قام على المنبر وانكر التبرج من غير قرنه بابنتك او بك - [00:10:40](#)

ما كان في ذلك حرج ربما انت تسمع هذا الكلام ولا ولا يأتي في قلبك شيء من الضيق ايدا. لكن ما رأيك لو انه صعد المنبر ثم قال ابنة فلان تبرجت - [00:11:00](#)

هل انكاره الثاني كانكاره الاول؟ الجواب لا فاذا كان فلان موجودا و اردت ان تنكر عليه هذا المنكر بين يديه حتى يدافع عن نفسه ربما يكون عنده عذر. وانت لا تعلم - [00:11:13](#)

واما قول من قال من بعض الطوائف بان المنكرات العلنية تنكر علنا حتى بغير حضور الحاكم فهو كاذب ان كان نسبه لاهل السنة لم يقل احد من اهل السنة ذلك ابي - [00:11:31](#)

فالمنكرات العلنية تنكر علنا غير مقرونة للحاكم بالحاكم واما اذا قرنت بالحاكم فلا تنكر علنا الا بحضوره فاذا صارت المراتب ثلاث ان تنكر المنكر العلني علنا من غير اضافة لحاكم او غير حاكم فهذا جائز ولا بأس عليك فيه - [00:11:49](#)

الامر الثاني ان تنكر المنكر العلني علنا مقرونا بالحاكم في غير حضوره. فهذا ممنوع عند اهل السنة وليس هناك دليل يدل على تشريعه ابدى بل هو من الغيبة التي لا تبغي. وانتم تعرفون ان غيبة العلماء وغيبة الحكام ليست كغيبة غيرهم - [00:12:12](#)

وان من الصفاقة اذا سمعنا مثل هذا الكلام ان ننسب المتكلم الى طائفة. يتكلمون في هذه الموضوعات كثيرا هذا من من الصفاقة ومن الحماققة. اذ هذا الامر قرره القرآن. وقررتة الادلة المتواترة وقررها - [00:12:41](#)

علماء اهل السنة والجماعة في مخاطباتهم ومكاتباتهم ومؤلفاتهم ولا يزال اهل العلم يوصي بعض به بعضهم بعضا وليس هذا الكلام هو العلامة الوحيدة على هذه الطائفة فان العلامة التي تميز بها وهي غير هذا. واما هذا فلا يزال العلماء الكبار من اهل السنة والجماعة ومن ينتسبون لهم. من طلب - [00:13:02](#)

العلم يتكلمون به ثم ماذا استفادت الامم؟ ما ذاجت الامم من تلك الانكارات العلنية المقرونة على الحاكم. في غير حضوره الا الى كل شر الا كل شر والخاصة من ذلك ان البلد لابد ان يكون فيها حاكم - [00:13:30](#)

ولا تستقيم امور الناس الا بحاكم ولو كان فيه ما فيه من الظلم والجور والعدوان. اذ هذا قدرنا فالواجب علينا ان نصبر على هذا القدر وان نحاول التصحيح والاصلاح ما استطعنا بالطرق التي تضمن لنا تحصيل المصالح - [00:13:54](#)

وتكميلها ودفع المفساد وتقليلها من غير عدوان ولا تسلق. فان هذه المسألة لا لا يقبل فيها الخطأ فيها غير مقبول فاذا انا انكر على الحاكم لا بأس عليك ولكن في حال حضوره - [00:14:14](#)

اذا فتح مجلسه للزوار كن من جملتهم. فاذا جئت بين يديه قل ايها الحاكم وفقك الله وجزاك الله عني وعن عن المسلمين خيرا يوجد في البلاد كذا وكذا. وانت والد للجميع. وبابك مفتوح للجميع واننا لا نظن فيك الا - [00:14:36](#)

خير فانشدك الله الذي قلدك مقاليد الحكم علينا وجعلنا امانة في عنقك ان تكفيننا شر هذا المنكر بالادب وبكمال حسن اختيار الالفاظ التي تريد ممن ينكر عليك ان يخاطبك بها انت نفسك - [00:14:56](#)

مع انك لست صاحب ولاية ولا صاحب سلطة. فصاحب الولاية والسلطة احوج الى مثل هذه الكلمات الطيبة والنبيرات المشفقة التي تدل على كمال الادب وكمال النصح. فحين اذ انظر الى الاستجابة التي سوف تواجه بها ان شاء الله وان لم يستجب لك فلا اقل من انك ابرأت ذمتك وسعيت في تصحيح - [00:15:18](#)

خطأ بالمقدور عليه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. واما السب والشتم والكلام الجانبي وفتح الثغرات على الامة بكثرة اللعن. وكثرة الخصومة وافتتاح المواقع التي تسب وتلعن وتنشر غسيل الحكام والعلماء - [00:15:45](#)

من وراء وراء باسما مستعارة فهذا والله يدمر ولا يعمر. ويفسد ولا يصلح ويؤخر ولا يقدم ويهدم ولا يبني لا تجني الامة من مثل هذه التصرفات الصبيانية الحمقاء الا كل شر - [00:16:05](#)

فوصيتي لطلبة العلم فيما بينهم في مشارق الارض ومغاربها ان يتأدبوا اذا جاؤوا ينكرون على الحكام كما تأدب هذا الصحابي بين يدي عمرو بن سعيد وهو يريد ان يبعث البعوث الجيوش الى مكة لغزوها - [00:16:30](#)

ومع ذلك لم تأخذة الحماسة. ولم تأخذة العاطفة وانما تكلم بكلام ناصح الامين المشفق ومع ذلك ما اعجب عمرو بن سعيد كلام ابي شريح بل رده قال انا اعلم منك يا ابا شريح بهذا الحديث. وهو صحابي يجابه - [00:16:50](#)

هذا الكلام ومع ذلك ما زاده الا حلما وتواضعا وتؤدة لان القضية ليست قضية اثارها ترجع على ابي شريح فقط وهو وانما هي قضية

عامة وخطيرة. والخطأ فيها او الغلطة يوجب دمارا عاما - [00:17:10](#)

كما يحصل وحصل ولا يزال سيحصل في كثير من البلاد اذا لم يتأدب اهلها بمثل هذا بمثل تلك الاداب التي دل عليها الوحيين

وتطبيقات الصحابة الله ايها الاخوة في مثل ذلك - [00:17:30](#)

والا والله فقد ذهب انفس بمثل هذه الاخطاء واريقت دماء بريئة ومظلومة. بمثل هذه التجاوزات وقد كنا في غنى عنها ولكن قدر

الله وما شاء فعل. فالذي يؤزك على مثل هذا هو لا يريد لا بك ولا ببلادك خيرا - [00:17:53](#)

ولا بنفسك خير والذي يأمرك في مثل هذه المسائل بالتعقل والتؤدة والحلم والصبر واحتساب الاجر وحسن الادب ومطالعة العواقب

والتأني قليلا والاستخارة هو الذي لا يريد بك ولا بالامة ولا بالبلاد الا كل خير - [00:18:15](#)

الثوريون ماذا استفادت الامة منهم ما الذي استفادته الامة منهم الاكل دمار ابى اذكر احد مشائخنا قال انتم قيل له انتم منبطحون

للحكام وقال وانتم منبطحون في المقابر بسبب سوء تصرفاتكم وافعالكم - [00:18:34](#)

من سيسأل يوم القيامة عن هذه الدماء التي ازهقت بسبب هذه الاخطاء. الا من افتاهم بمثل هذا. اشار عليهم بهذا الرأي الذي فيه

ذهاب نفوسهم بحجة انهم يطلبون العزة. العزة لها طرقها - [00:18:56](#)

انكار المنكر له طريقه او طريقه فاعظم المذاهب في مثل هذه المسألة ومذهب اهل السنة والجماعة لا مذهب الرافضة ولا مذهب

الاخوان ولا مذهب الصوفية ولا مذهب الوعيدية من الخوارج والمعتزلة. كل هذه مذاهب - [00:19:13](#)

ثورية لا ينبغي تطبيقها في واقع الناس. فكم من دولة اعتمدتها وطبقتها ولم تجري منها الا كل دمار مع بقاء المفسد اعتدى على ما هي

عليه بل اعظم واعظم - [00:19:33](#)

بل اعظم واعظم انا اطيل في هذه المسألة والله خوفا والله على هذه الامة خوفا على هذه الامة والله يعلم ما ما يدور في الخاطر

والله لا نقولها مجاملة لحاكم. ولا بينا وبين الحكام شيء. ولا نقصد مناصرة حزب معين. ولا تقرير مذاهب - [00:19:52](#)

معينة والله يعلم ما في قلوبنا ولكننا والله نخشى على امة سوف تمزق اطرافها وتقطع اشلاؤها وتسفك دماؤها ويذهب وامنها وتهلك

خيراتها بسبب تلك الفتاوى الثورية من اناس اول من سيهرب هم واول من سيختفي عن - [00:20:18](#)

واول من سيتخلى عن الاخطاء هم لا يزالون شبابا صغارا متحمسون ما ينبغي ان تقلد مقاليد قلبك. وان تسلم دينك لمثل هؤلاء. سلم

دينك للكبار حتى وان كان في قلبك ان هؤلاء الكبار لم يقوموا بالدور المطلوب فاتهم نفسك لعلك انت لم تفهم - [00:20:41](#)

حتى وان كنت تظن ان هؤلاء الكبار لم يقوموا بالدور المطلوب ولم ينكروا الانكار المطلوب. اتهم نفسك واتهم رأيك لعل الحكمة مع

هؤلاء الشيبان وانت لا تدري ولذلك الدول التي تأخذ الفتاوى في هذه المسائل المصيرية من هؤلاء السفهاء انظر الى احوالهم -

[00:21:06](#)

انظر الى احواله واما الدول العاقلة التي تأخذ من هؤلاء العقلاء فانظر الى احوالهم هذا كله من بركة مذهب اهل السنة والجماعة

ودائما اقول وانا الظاهر درس بيروح كله في هذا - [00:21:29](#)

لان قضية الساعة فعلا والمشكلة ان كل من يتكلم في مثل هذا الموضوع نسبوه الى جامية او الى اخوانية عجيبي لمثل هؤلاء ماذا

تريد ان نلعن الحكام ان نخرج في مظاهرات او اعتصامات باسلحتنا او سلميتنا نصرخ في الليل والنهار ونرفع العلامات - [00:21:46](#)

والكتابات هذا هذا من اين اتيت به هذا من ذلك على مثل هذه الطريقة في الانكار؟ من اين استوردتها انت؟ من اين اتيت بها؟ ان

تجمع عباد الله في في طرقات المسلمين - [00:22:10](#)

تنصب لهم الخيام وتنصب لهم وتؤذي المسلمين في طرقاتهم وتعرض الناس صغارا وكبارا وذكورا واناثا للقتل والسحل على على

الاسفلت من اين اتيت بهذا؟ ما برهانك على هذا؟ اذا سنلت يوم القيامة عن عن هذه الدماء التي افتيتها بالبقاء حتى قتلت -

[00:22:25](#)

ماذا سيكون جوابك عند الله عز وجل دم المسلم اعظم عند الله عز وجل من حرمة الكعبة انظر العقوبات التي التي يرتبها الله على

انهاب الدماء وازهاقها لا تحل دماء المسلمين بمثل هذه الفتاوى. انت من اين اتيت بها؟ انا - [00:22:45](#)

الى ادلة من الكتاب والسنة لكن انت استندت الى ماذا؟ الى خطابات ثورية وقصائد مشوشة وكلام مهيج وخطب صوت مرتفع ثم ماذا؟ اين الدليل؟ اين الدليل الذي سيبرئ ساحتني عند الله؟ اذا سئلت عن هذا الدم الذي تلتخ به - [00:23:05](#) طريق او هذا الطفل الذي قطعت اصابعه ولسانه او جاءته قذيفة فاحرقت جسده. من المسؤول عنها يوم القيامة؟ ولا ما في يوم قيامة ولا يوم حساب ولا ولا ظنك انك اذا فررت من الدنيا ستفر من محكمة الله عز وجل يوم القيامة - [00:23:25](#) يقول اتق الله في في الامة اتقوا الله في الامة. اتقوا الله في الامة خلونا وحكامنا خلوهم طغاة. ما لكم دخل فينا يا اخي. حنا بنصلح وياهم ما الا لازم تخرجون الا لازم تتظاهرون صالح لنا الوضع. صالح لنا وضعنا وحكامنا - [00:23:41](#) الهزم والا فانتم جامية ولا انتم منبطحون ولا انتم تسوغون للطغاة بنسوغ ولا لك شعر. ما لك اين انت عندنا من العلماء من من تبرأ بهم ذمتنا وجعلناهم واسطة بيننا وبين الله في اخذ هذه الاحكام منه. انت ايش شأنك انت - [00:24:01](#) لازم يدس الانسان انفه في كل مسألة. ثم اذا سألته عن نواقض الاسلام والله ما يعد لك منها واحد وهو يتكلم في مسألة لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر - [00:24:23](#) لو سألت عن اقل مسألة في الدين والله ما يجيب لك فيها شيء. ولا فتات خبزة واحدة. طيب انت الان تتكلم في مسائل مصيرية قد اخطى في مسألة طلاق فيتدمر بيت. كيف يعني الامر بسيط. لكن انا اذا اخطأت في مسألة فتية حاكم او انكار على حاكم او فتى في - [00:24:35](#) خروج او غيرها تدمر بلاد كاملة بلاد كاملة ثم يكون جوابه بعد هذا الشريط الطويل ان يسرد لي اخطاء الحكام. انا اعرفها لا تسردها لي. لكن ها نحن نريد الوصول الى الطريق - [00:24:57](#) الذي يحصل به زوال هذه الاخطاء وبقاء النفوس والاعراض والامن والبلاد. في امكانية في طريق؟ في طريق سلكتها المظاهرات طريق صحيح في هذا؟ الجواب لا. الاعتصامات طريق صحيح؟ الجواب لا. الاعتكاف في الميادين العامة ونصب - [00:25:13](#) والمبيت فيها الليالي نوات العدد. هل جواب لا مهيب هذا طريق صحيح. طريق الصحيح ما هو؟ المناصحة الدعاء الصبر احتساب الاجر لا يكلف الله نفسا الا وسعها. اما تعريض النفوس والناس لمثل هذه المزالق التي ذهبت فيها ارواحهم بالالاف من سيسأل عنها يوم القيامة؟ ولذلك وصيتي - [00:25:33](#) يا طلبة العلم وصية اياك ان تكون سببا في ان يراق بسبب كلامك او فتياك دم حرام. انتبه. احذر والله لان تجد في صحيفتك سرقة زنا قد يكون عقابها عند الله اخف من ان تجد في صحيفتك ان فلانا قد قتل بسببك انت - [00:26:03](#) فما دليل براءتك عند الله عز وجل بعد ذلك؟ لان يجد الانسان في صحيفته كل ذنب غير الشرك غير الشرك. فهو من ان يجد في صحيفته دما حراما اريق بسبب فتياه او بسبب كلامه او بسبب جراته وحماسه وعاطفته التي ما - [00:26:24](#) بنيت لا على علم ولا على هدى ولا على برهان. فالدماء الدماء ايها المسلمون الدماء ايها العلماء. في مشارق الارض ومغاربها. الدماء الدماء يا طلبة العلم. خوفوا الله في الناس. ارحمهم. ارحمهم. البلاد فيها اشياخ. كبار ما يستطيعون يهربون - [00:26:44](#) اذا جاءتهم القنابل والقذائف والصواريخ ولا يستطيعون في نساء ستنتهك اعراضهم واطفال صغار ما لهم ذنب؟ خلهم في بلادهم امنين يا اخي لا لا تحرك عليهم امنهم ولا تحرك عليهم ساكن. لا تحرك عليهم ساكننا - [00:27:04](#) بهرطقاتك التي لم تبنى على دليل الوحي ولا بحماسك وشجاعتك المزعومة التي والله لا لم تبنى على حكمة ولا على عقل الشجاعة ليست في الصراخ ولا في تأليب الرأي العام على الحكام او الامراء او العلماء وانما في رباطة الجأش - [00:27:22](#) حبس النفس والتأمل في العواقب والنظر فيها بعين الحكمة المقرونة عقل والشرع. والنظر في المآلات تحمل المفاصد الصغرى من اجل دفع المفاصد الكبرى. وتفويت المصالح الصغرى من اجل تحصيل المصالح الكبرى - [00:27:42](#) ودرء المفاصد مقدم على جلب المصالح هذي قواعد العقل. هذه قواعد الحكمة. هذه قواعد التؤدى ولا نقول مثل هذا الكلام يعني تشويقا لاحد. لا. يا اخي اترك الناس اترك الناس تكلم في مسائل العلم الصغيرة التي اذا اخطأت فيها ما صارت اثار خطأك اشياء يسيرة اما الكبيرة فدعها للكبار - [00:28:02](#)

دعها للكبار هذا ما ادين الله عز وجل به. ولا اقله الا نصحا لنفسي وللكتاب وللجنة لائمة المسلمين ولعامتهم. واسأل الله عز وجل ان ينفذ بهذا الكلام. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على جواز لاخبار - [00:28:29](#)

عن النفس بشيء من التزكية للمصلحة الراجحة ان فيه دليلا على جواز تزكية النفس. للمصلحة الراجحة لان ابا شريح قال اني سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قولاً سمعته اذناي ووعاه قلبي. فهو وصف نفسه بانه ذو قلب واعى - [00:28:50](#)

فهذا ليس من التزكية المذمومة وانما هو من الاخبار عن النفس بشيء يوجب تصديق السامع للخبر فهو موجب لتحصيل المصلحة. وقد قلت لكم ان التزكية انما تحرم اذا لم يكن فيها جلب مصلحة او دفع مفسدة. ومن المسائل ايضا - [00:29:17](#)

فيه ان الخطاب انما ينتفع به الانسان اذا كان قلبه قد وعيه. فيه دليل على ان العلم انما ينتفع به اذا كان قلبه قد وعى ذلك العلم. فان العلم ينقسم الى قسمين فعلم في القلب وعلم على اللسان. فاما - [00:29:37](#)

علم الذي في القلب فهو العلم النافع. واما العلم الذي على اللسان فهو حجة الله عز وجل على ابن ادم. فكم من انسان يسمع تسمع اذنه العلم ولكن لا قلبه فلا ينتفع هو ولا ينفذ غيره به - [00:29:57](#)

فاذا رأيت الانسان منتفعا بالعلم ونافعا غيره بالعلم فهذا الانتفاع المتعدي دليل على وعي القلب. لما ايعلمه ويتعلم؟ فاذا العلم مداره على وعي القلب. العلم مداره على وعي القلب. ومن المسائل ايضا - [00:30:13](#)

ما الحكم لو ظهر في مكة بوغاة او خوارج؟ ما الحكم لو ظهر في مكة في الحرم بغاة او خوارج؟ مع ان قتال فيها محرم. فكيف نتعامل مع هؤلاء البغاة او هؤلاء الخوارج؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل العلم - [00:30:33](#)

رحمهم الله تعالى. فمن اهل العلم من قال يستدرجون ويترك حديثهم ولا يخالطون ويؤمرون بالخروج من الحرم حتى يؤخذ فيهم حكم الله لكن لا يتعرض لمآثمهم ولا لقتالهم ما داموا في حدود الحرم - [00:30:56](#)

وهذا مال اليه الامام ابو حنيفة وجم. ولكن القول الصحيح عندي هو مذهب الجمهور. وهو انهم يدفع شرهم بما يدفع به ولو بالقتال ولو بالقتال. فاذا لم يندفع شر هؤلاء الخوارج عن اهل الحرم او هؤلاء البغاة عن المسلمين في الحرم. الا - [00:31:14](#)

في القتال فيحل لولي الامر في هذه الحالة ان يدخل عليهم ويقاتلهم ولو كان في الحرم. لقول الله عز وجل الا ان يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم - [00:31:37](#)

فاذا رفع الخوارج عقيرتهم في الحرم او رفع البغاة اسلحتهم على اهل الحرم فالواجب على ولي الامر ان يناصرهم. وان يحاول في دفع بشرهم ما استطاع الى ذلك سبيلا بلا قتال. فان لم يندفع ضررهم ولا شرهم ولا عاديتهن عن عباد الله الا بالقتال فليستعن بالله عز وجل وليقاتل - [00:31:53](#)

ومن المسائل ايضا فيه دليل على ان الايمان مؤثر في الاعمال وان الاعمال مؤثرة في الايمان فكلاهما مؤثر في الاخر. فاذا رأيت الانسان متخلفا عن شيء من الاعمال الشرعية فهذا دليل على ضعف ايمانه - [00:32:13](#)

اذا ضعف الايمان اثر في العمل. واذا رأيت الانسان حريصا على الاعمال فان اعماله تؤثر في ايمانه زيادة. اذا الاعمال تؤثر في زيادة الايمان ونقصه والاعمال مبدؤها اصلا على الايمان. فكلاهما مؤثر في الاخر - [00:32:37](#)

ولذلك وهذا اخذناه من قول ابي شريح في قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله لرجل يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقاتل. فعلق ترك القتال بالايمان. فهذا دليل على ان المؤمن صدقا وحقا لا يمكن ايدا ان يتقحم هذا المحرم - [00:32:57](#)

العظيم وهو سفك الدماء في بيت في بيت الله في حرم الله تبارك وتعالى ومن المسائل ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الله حرم مكة ولم يحرمها الناس. كيف نجمع بين قوله هذا وبين قوله في - [00:33:17](#)

الاخر ان ابراهيم حرم مكة. فكيف حديث ينسب التحريم الى الله وحديث اخر ينسب تحريم الى ابراهيم؟ الجواب لا اشكال في ذلك لان التحريم المنسوب الى الله انما هو تحريم تشريع ابتدائي - [00:33:40](#)

فاول من حرمها ابتداء تشريعا هو الله تبارك وتعالى. واما التحريم المنسوب الى ابراهيم فهو التحريم تبليغ واظهارا فابراهيم هو من بلغ واظهر هذا التحريم والله هو من ابتدأه وشرعه. فلا اشكال في ذلك - [00:34:00](#)

ومن المسائل ايضا ان في هذا الحديث دليلا على قاعدة كل حكم ثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم فيثبت في حق امته تبعا. الا بدليل صافي وهذه قاعدة درسناها كثيرا. فان قلت ومن اين اخذت هذه الفائدة؟ اقول اخذناها من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

فان احد ترخص بقتال رسول الله فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لك. فهذا دليل على ان الامة يشرع لها او مأمورة في متابعتها. اي فلما اذن الله له بالقتال في مكة خشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطبق - [00:34:46](#) كالقاعدة في هذا الحكم الشرعي او المسألة المعينة فاراد التنبيه عليها فلو لم يكن امته اسوة له في الاحكام لما احتاج الى هذا التنبيه وهذا واضح. ومن المسائل ايضا فيه دليل على حرمة سفك الدم الحرام في كل زمان ومكان - [00:35:06](#) ولكن سفكه في الدم اعظم وقعا واشد اثما. لان المتقرر عند العلماء ان الحرام يضاعف يضاعف بعظم في الزمان والمكان فسفك الدم الحرام في مكة ليس اثمه ولا حرمة كاثم وحرمة سفك الدم - [00:35:29](#)

الحرام في غير مكة. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على حرمة قطع الشوك والاشجار في الحرم لقوله ولا يعبد شوكة فهذا نهى والمتقرر عند العلماء ان النهي المتجرد عن القرينة يفيد التحريم. ولكن قسم ولكن العلماء استثنوا - [00:35:49](#) ثلاثة اشياء يجوز قطعها في الحرم. ثلاثة اشياء يجوز قطعها في الحرم. الاول قال لي اذخر وهو نبات في مكة طيب الرائحة ومن النبات الجبلي. يخرج في مكة طيب الرائحة الامر الثاني ما ترعاه البهائم من - [00:36:16](#) او العشب في مكة. فانه لا ينبغي ان تكف بهيمتك عن اكل شئ من حشائش مكة او شوك مكة او شجر مكة ولذلك كان الناس يحجون ويعتصرون على تلك البهائم ويضعونها في مكان معين من الحرم وعليها رعاة - [00:36:36](#) وحماة يحمونها وهي تأكل مما عندها او يحتطب او يحتش لها. الامر الثالث ما استنبطت الادميون بانفسهم ولم يخرج باصله في ارض مكة. كالاشجار التي تكون على الارصفة فانما استنبتها - [00:36:56](#)

فما استنبته الادميون من شجر الحرم فيجوز لنا اخذه. فان قلت وهل في اخذ شوكة في الحرم او اشجاره فدية فيما لو فعلها الانسان؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح ان في - [00:37:16](#) نيته توبته ان فديته توبته. ولكن لا يجب عليه صيام ولا اطعام ولا ذبح لان الاصل براءة الذمة ولم يأتي دليل يعمر الذمة بشئ من ذلك. ومن الفوائد ايضا هنا لطيفة - [00:37:36](#)

وهي ان من الناس من قد يتوهم ان قول النبي انتبهوا لي. ان قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر الى اخره قد يتوهم البعض ان هذا خطابا للمؤمنين وهو دليل على ان الكفار غير مخاطبون بفروع - [00:38:02](#) التشريع كما نبه على هذا الخطأ الامام ابن دقيق العيد رحمه الله والامام النووي وغيرهم ممن شرح هذا الحديث. قالوا قد يتوهم البعض قد يتوهم البعض ان الكفار غير مخاطبين بفروع التشريع. فكيف الجواب عن ذلك؟ نقول انما هذا من خطاب - [00:38:22](#) تهيج بالامر المعظم عند الشخص وخطاب التهيج معروف في البلاغة. وهي ان تأتي الى قوم تريد ان تستحف همهم وان تستشير عزائمهم في امر فتخاطبهم بشئ يعظمونه. كقولهم يا بني فلان قوموا الى كذا - [00:38:43](#)

فهمتكم؟ فاذا هذا يسميه العلماء من خطاب التهيج. واعظم ما يعظمه المؤمن في قلبه وجوهرة الايمان والتوحيد. فهو نفوسهم بهذا الوصف العظيم حتى يكون ادعى لامثال هذا الحكم الشرعي. وهذا كثير في السنة. او هذا - [00:39:06](#) في الادلة قصدي كتابا وسنة. كقول الله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون. فاذا هذا من التهيج يا ايها الذين امنوا هذا من خطاب التهيج. تهيج ماذا؟ التهيج على العمل واثارة - [00:39:26](#)

على امثاله بامر محبوب لديك انت تحرص على بقائه عندك فاذا ليس المقصود من هذا مخاطبة المؤمنين فقط. بل ويدخل معهم الكفار. فالكافر لا يجوز ان يدخل مكة اصلا وان دخلها فلا يجوز له ان يعظ - [00:39:46](#) بها شوكا ولا ان ينفر بها صيدا ولا ان يسفك بها دما ولا ان يحدث فيها حدثا فيما لو دخل كافر في حدود الحرم لان الكفار مخاطبون بفروع التشريع. ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على فصل الخلاف الدائري بين اهل العلم. هل - [00:40:03](#)

مكة فتحت صلحا او عنوة بقتال. هل فتحت عنوة؟ ام صلحا؟ قولان لاهل العلم وهذا الحديث يحل الخلاف وهي ان مكة فتحت عنوة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان احد ترخص بقتال - [00:40:23](#)

رسول الله فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لك فهذا لا يقال في بلاد تفتح صلحا وانما فتحت عنوة. فالقول الصحيح هو ان مكة فتحت عنوة يعني بقتال. يعني - [00:40:43](#)

بقتال والا فاهلها لم يصلحوا النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من الصلح. وما كانوا يريدون تسليم مفاتيحها له لكن من وراء انوفهم بسبب ما جرى عليهم من القتل. والقتال. ومن المسائل ايضا ان فيه تصريحاً على - [00:40:59](#)

اهمية نقل العلم للغير؟ فليبلغ الشاهد الغائب فينبغي للانسان اذا سمع شيئا من العلم وانتفع به ان يؤديه الى غيره. انت شهدت وغيرك غاب فلماذا تحرم غيرك الغائب من هذا الخير الذي سمعته ولو مختصرا فانك ربما تسمع الخير ولا تنتفع به الانتفاع الكامل. ولا - [00:41:21](#)

الوعي التام لكن اذا بلغته كما سمعته فرب مبلغ او عاله من سامع. ورب حامل فقه غير فقيه ورب لفق له من هو افقه منه. فلا ينبغي ان يستخسر الانسان في ابلاغ الاخرين ما استفاده من العلم ومن المسائل ولو على وجه - [00:41:48](#)

اختصار الذي يوصل المعلومة من غير تطويل ولا املال. واما ان يكون دور الانسان في تلقي العلم هو تلقيه فقط واستماعه واكتنازه في قلبه فقط ويترك الاخرين شذر مذر لا ينتفعون بما تعلم. ايش هذا؟ ايش هذا؟ هذا خطأ. شارك في نقل العلم. ووسائل - [00:42:08](#)

المشاركة الان في هذا الزمان كثيرة ولا تحتاج الى ان ندلك عليه. التغريدة في تويتر في مسألة علمية سمعتها من هل من موثوق في دينه وعلمه وخبرته؟ المشاركة برسالة واتس اب المشاركة افتتاح موقع في نقل الفوائد - [00:42:28](#)

انما هي ضغطة زر فقط تصل فائدتك الى مشارق الارض ومغاربها والعبء لا يدري عن الحسنة التي توجب له الجنة ولا مرضاة الله عز وجل فما يستفيد الناس من ملخصك اكثر مما استفدته انت. من درس شيخك والبركة - [00:42:48](#)

انما يضعها الله عز وجل فيما يختاره فانا اعتب على بعض طلبة العلم الذين لا يزالون الى الان ما لهم مشاركات. علمية ولا لهم اطروحات بين الناس. الى الان ما رأينا منهم قوة في نشر الفوائد وقوة في نشر العلم وقوة في اعادة - [00:43:08](#)

هيكله العلم مرة اخرى بتفريدها او بتدوير هذه التغريدة ماذا بكسل كبير وفتور علم جاهز لم علم جاهز بين يديك لم تتعب على تحضيره ولم تقرأ كتابا في اختصاره القبي به القبي بين يديك لا اقل من ان - [00:43:33](#)

طازجا وتنقله الى غيرك. فان من فان من كرم النفوس اذا وضع بين يديك وجبة وغيرك محتاج انت يقول تفضل هذي وجبة حسية. فانت الان وجبة الوجبة العلمية معك الان اخذتها وغيرك من من في الارض محتاجون اليها. فليس - [00:43:51](#)

من كرم النفوس ولا من العدل ان تبقى رهينة في صدرك والناس محتاجون لها. الناس يغرقون في بحار الشبهات ومستنقعات الشهوات وحبل النجاة معك في صدرك توك متعلمة الان. توك متعلمة الان فلما لا تنقله لغيرك؟ انقله. اخبره. اخرج في صورة سؤال وجواب، اخرج في صورة - [00:44:13](#)

تغريدة اخرج في سورة في في في صورة قاعدة المهم ان تنفع غيرك. عود نفسك دائما على نقل العلم. ومن المسائل ايضا كم الوقت عدنا خمسة واربعين ومن المسائل ايضا ان فيه دليلا على استحباب ابتداء الخطب بالحمد - [00:44:33](#)

لقوله فحمد الله واثنى عليه ثم قال كذا وكذا فكل الخطب انما تبتدأ بالحمد سواء الخطب العارضة او الراضية. الراضية كالجمعة والعيدين والعارضة كالكسوف والاستسقاء والندوات والمحاضرات هذي كلها خطب عارضة - [00:44:56](#)

فليس هناك شيء من الخطب يستفتح بماذا؟ بالتكبير او غيره. حتى في العيدين لا تستفتح خطبة العيد بالتكبير لا. انما تستفتحها ويكون التكبير في ثناياها فلا بأس. اما اولها فسنة المشافهات الابتداء بالحمد. وسنة المخاطبات الابتداء - [00:45:20](#)

البسملة سنة المشافهات الابتداء بالحمد. وسنة المكاتبات البسملة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كتب كتابا بدأه بالبسملة لا بالحمدلة وكان اذا اراد ان يعلم مشافعة بمخاطبة فكان يبدأها بماذا؟ بالحمدلة لا بالبسملة. لعل - [00:45:40](#)

نكتفي بهذا القدر ونكمل بقية المسائل الدرس القادم ان شاء الله. حتى نفرغ شيئا للالفية. والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:46:02